المنعشات لا تحيي قمة عمان
وعلى جبهة الصمود استرداد زمام المبادرة

بقلم : بشير البرغوثي

اذا كان التناقض بين الاقوال والافعال سمة مميزة لسياسات معظم الحكام العرب فان " الاستعدادات " لمؤتمر القمة العربي " القادم " في عمان تمثل صورة صارخة لهذا التناقض . ودليل ذلك انه في الوقت الذي تجتمع فيه اللجنة السباعية العربية للتحضير لمؤتمر القمة اعلنت السعودية عن قطع العلاقات الدبلوماسية مع ليبيا منضمة بذلك الى العراق الذي كان قد قطع هذه العلاقات مع بلدين عربيين هما سوريا وليبيا قبل ذلك بوقت قصير .

ومع ذلك فان اللجنة السباعية تجتمع، كما اعلن في عمان ، لوضع " استراتيجية مشتركة للعمل العربي في المرحلة القادمة "!.

والسؤال البديهي الذي لم يحاول احد من الذين قاموا بقطع العلاقات الدبلوماسية او بتقديم القواعد العسكرية للامبريالية الاميركية الاجابة عليه هو كيف يمكن ان تكون هناك استراتيجية مشتركة في مثل هذه الظروف ؟!.

والجواب يعرفه هؤلاء لانهم سمعوا اليه بشكاوى متلاحقة قبل وبعد مؤتمر قمة بغداد لايصال الامور الى ما هي عليه الان . لقد فوجئوا بحجم التنازلات التي قدمها السادات رغم موافقتهم على نهجه اي على الحل الاميركي ، وكان من الصعب عليهم القبول بها امام معارضة الشعوب العربية وحركتها التحررية . ولهذا سايروا الاجتماع العربي في قمة بغداد ورفضوا تاييد اتفاقيات السادات ثم اعلنوا مقاطعة خجولة وجزئية لنظامه .

وكان على الدول العربية اثناء ذلك تقديم البديل لنهج السادات . وقد قدمته جبهة الصمود في اطارات قرارات مؤتمر دمشق الداعية الى حشد الطاقات العربية وتعزيز التضامن الكفاحي العربي وتطوير علاقات التعاون الى مستوى التحالف الاستراتيجي مع الاتحاد السوفييتي .

غير ان دور اليمين العربي ارادت تطويق مطالبة الشعوب العربية بالبديل الكفاحي لنهج الاستسلام وتجاوز هذا المطلب الى منابرات واجتماعات استعراضية لا تقدم جوابا عمليا على السؤال المطروح في الساحة العربية وهو ما العمل بعد خروج السادات من الحظيرة العربية ؟

وفي مؤتمر قمة تونس كان البديل للحل الاميركي الدعوة للتوجه الى بلدان اوروبا الغربية ، واشغال الرأي العام العربي بالحديث عن مبادرة اوروبية غربية بديلة لاتفاقيات كامب ديفيد .

ثم اقترب موعد قمة عمان دون ان يتبلور شيء من وعود اليمين العربي وتمنياته . فاخذ حكامه يتحدثون عن بناء " القوة الذاتية " وعن التنمية بمعزل عن الهدف السياسي لها ، وبنية واضحة في صرف انتباه الشعوب العربية عن قضيتها الرئيسية . ولكنهم لم يستطيعوا تحقيق هذه الغاية . فتشعبت بعد ذلك محاولات الانفلات من التضامن العربي ، حتى اضحى الوضع على ما هو عليه الان . وهو وضع لا يبشر باحتمال عقد مؤتمر قمة عمان . ولو عقد هذا المؤتمر وهو امر بعيد الاحتمال ، فانه لن يتمخض عن شيء . لان الدول العربية باتت اكثر انقساما من اي وقت مضى . واصبح الفرز بين مواقفها وسلوكياتها واضحا ومحددا بحيث لا يمكن اخفاؤه وراء قرارات عامة عن التضامن والعمل المشترك . وهذا الانقسام لا يتعلق باجتهادات بريئة حول الخطط التي ينبغي اتباعها لاسترداد الحقوق العربية ولمناصرة قضية الشعب الفلسطيني . وانما هو انقسام يتعلق بمواقع هذه الدول وادوارها في ساحة الصراع . وعلى الرغم من ان مؤتمر قمة تونس قد اتخذ قرارا اعتبر فيه الولايات المتحدة عدوا للشعوب العربية الا ان عددا من الدول المشاركة في اتخاذ ذلك القرار "تبهبحت" في تقديم التسهيلات والقواعد العسكرية للولايات المتحدة ، وزادت من تبعيتها للسياسة الاميركية . وقد عززت الحرب الايرانية العراقية ارتباطات دول الخليج والسعودية بالولايات المتحدة وباستراتيجيتها العسكرية في المنطقة ، كما توطدت المواقع الاميركية في الصومال وجيبوتي والسودان اكثر مما كانت عليه من قبل

وهنا لا بد من القول ان محاولات تجاهل هذا الواقع والظن بوجود امكانيات ، في ظله، لايجاد استراتيجية عربية مشتركة ليس الا نوعا من خداع النفس، او خداع الاخرين

وقد اصبح واضحا تماما ان اليمين العربي لا يستطيع ولا يريد مماشاة حركة التحرر العربية الى ابعد من المعارضة اللفظية لاتفاقيات كامب ديفيد . ولهذا فان محاولة الاحتفاظ بالمظهر الشكلي للتضامن العربي من خلال مؤتمر قمة ستكون على حساب مضمون النضال العربي المعادي للامبريالية وقيدا على حركته في نفس الوقت .

ومن هذا المنطلق فان المطلوب الان هو مؤتمر لجبهة الصمود والتصدي يحيي من جديد القرارات المتخذة قبل مؤتمر بغداد ويكون بها وبالخطوات العملية لتنفيذها مركز استقطاب للشعوب العربية ولحركتها التحررية . وخاصة تلك الزاحفة منها تحت ارهاب انظمة اليمين العربي .

د. حيدر عبد الشافي:
" الوفاء للشعب والالتزام بالروح الديمقراطية ، " سنصوت وحدتنا ونمضي بالجمعية الى الأمام "

بالوفاء للشعب والالتزام بالروح الديموقراطية ،وبضبط النفس ، سنصون وحدتنا ونمضي بالجمعية للامام .

غزة : اكد الدكتور حيدر عبد الشافي رئيس جمعية الهلال الاحمر من جديد ، على ان الجمعية ليست حكرا لاحد او جماعة انها ملك للشعب ومن حق وواجب كل مواطن الاسهام في عضويتها وبنائها لما فيه مصلحة ابناء شعبنا جميعا ، واضاف الدكتور حيدر باننا بالوفاء للشعب وبضبط النفس

وبالحوار الديموقراطي العقلاني فقط سنحل كافة ما يواجهنا من مشكلات .

وقد فند الدكتور حيدر مزاعم بعض الجهات المشبوهة التي تزعم بان مجلس الادارة قد اغلق باب الانتساب امام بعض الفئات دون الاخرى ، مشيرا الى ان باب الانتساب مفتوح امام الجميع وان مجلس الادارة كان قد اوقفه بعد حريق الهلال في كانون ثاني من هذا العام كاجراء قانوني مؤقت امام كافة المواطنين ولم يغلق امام فئة دون الاخرى .

واثناء تجوالنا في شوارع غزة ، روى لنا شهود عيان بان سيارة تحمل نمرة صفراء ورقما اسرائيليا قام ركابها بتوزيع بيان مشبوه في شوارع غزة يحمل توقيع " الطلائع الوطنية " يزعم فيه كاتبوه ويتهمون جمعية الهلال الاحمر ومجلس الادارة بالشيوعية !

ومما يـذكر انه في العاشر من هذا الشهر كان موعد انعقاد اجتماع الهيئة العمومية ، وما ان ابتدا رئيس الجمعية بافتتاح الاجتماع بذكر "بسم الله الرحمن الرحيم " حتى هرعت الى قاعة الاجتماع جماعات مشبوهة محاولة الاعتداء على الحضور وتحطيم الاثاث متسترة بالدين الاسلامي الحنيف وهي تهتف الله اكبر الله اكبر ، وقد جرح من جراء ذلك ثلاثة مواطنين تم اسعافهم في حينه!

وجهة أصحاب المحاجر ومصانع قص الحجارة كفيلة بإفشال " التهديد الدستيطاني الحجري "

تحاول السلطات الاسرائيلية وبعض الاوساط، ممارسة مختلف الضغوط على اصحاب المحاجر ومصانع قص الحجر لاجبارهم على وقف اضرابهم الذي ابتداوه منذ الثاني عشر من شهر ايلول الماضي. احتجاجا على سياسة "التشليح المالي" التي تتبعها سلطات الجمارك والضريبة الاضافية ضدهم.

وتاتي ضمن هذه الضغوط ، مطالبة جدعون بات وزير الصناعة والتجارة الاسرائيلية، مدير دائرة اراضي اسرائيل، بالبحث عن اماكن لاقامة مقالع جديدة للحجارة في الضفة الغربية يمكن استغلالها من قبل العرب واليهود على حد قوله. ودعا ايضا لالغاء الرسوم الجمركية المفروضة على استيراد الكتل الحجرية من الخارج، وتحاول السلطات الاسرائيلية ايضا استغلال عنصر الزمن والمماطلة في حل هذه القضية بغية تيئيس اصحاب المحاجر مناشير الحجر ، كما تسعى ايضا من وراء التهديد باستخدام المستوطنين لاقامة "المستوطنات الحجرية" في الضفة الغربية الى تخويف المواطنين العرب واصحاب الاراضي في المناطق المجاورة في حملتها ضد هذا الاضراب.

هذا ويبلغ عدد المحاجر ومصانع قص الحجر المتوقفة عن العمل حوالي ٢٢٥ محجرا ومصنعا، يتقاسم ملكيتها حوالي ١٥٠٠ مواطن ويعمل فيها اكثر من ٤٠٠٠ عامل.

وعلى الرغم من عدم توفر ارقام دقيقة عن حجم انتاج هذا القطاع الصناعي الهام في الضفة الغربية، فان بعض التقديرات تشير الى انه يصل الى ٣٥ الف طن في اليوم يصدر قسم كبير منها الى الاردن.

ويؤكد اصحاب المحاجر ومصانع قص الحجارة ان السبب الرئيسي لمشاكلهم هو "الاحتلال" الذي ادى الى ارتفاع نسبة التضخم في الضفة بحوالي ١٥٠بالمئة، وارتفاع تكاليف الانتاج وخاصة اسعار الكهرباء بنسبة ٣٥٠ بالمئة، واسعار المحروقات بنسبة ٥٠٠ بالمئة خلال السنة الماضية لوحدها، وهي وسائل يجري الاعتماد عليها بكثرة في هذا القطاع الصناعي.

الا ان التضامن الفعال الذي ابداه اصحاب المحاجر ومصانع الحجر بالتعاون مع العمال في وجه سلطات الجمارك وضريبة القيمة الاضافية، قد افشل جميع هذه الضغوط والتهديدات، ويشكل الاساس للوصول الى الهدف المرسوم والذي من اجله جرى التوقف عن العمل.

تأجيل محاكمة طارق الشوملي

استانفت المحكمة العسكرية في رام الله يوم الاثنين الماضي ١٠/٢٧ النظر في قضية الطالب طارق يعقوب الشوملي من بيت ساحور المتهم برشق حجر على سيارة عسكرية يوم ١٣ ايار الماضي .

وقد استمعت المحكمة الى شهادة الدكتور بيتر قمري الطبيب الجراح في مستشفى الحسين ببيت جالا الذي بين للمحكمة ان الاصابات في جسم طارق نتيجة ضرب وتعذيب وان العملية التي اجريت له في المسالك البولية كانت بسبب تعرضه للضرب مما ادى الى قطع الحالب .

واستمعت المحكمة الى شهادة والد طارق الذي اثبت ان ابنه قد فقد وعيه نتيجة الضرب . وقد انكر طارق التهمة المنسوبة اليه كما منعت المحامية من الاقارة الى المعلومات الجماعية التي تعرض لها كل افراد العائلة اثناء التلفي الى مخيم عين السلطان باريحا.

وحضر الجلسة فريق من شبكة التلفزيون البريطاني الذي يعد فيلما خاصا عن ماساة العائلة كما حضرها ممثلون عن الصليب الاحمر الدولي ومجلس بلدية بيت ساحور.

وقد تراقعت عن المتهم المحامية التقدمية فيليتسيا لانغر واختتمت بياناتها بابراز التقارير الطبية عن حالة طارق وتاجلت القضية الى موعد لم يحدد بعد .

سياسي مصدره الجغرافيا

يعاني السياسة مع [illegible] هناك خطأ ما من [illegible] الى عواقب وخيمة [illegible] يتعلق الامر بقضايا [illegible]

[illegible] اخرا بعض الموءيدين [illegible] الى هذه الحقيقة ، [illegible] تثقيف " الجماهير [illegible] العربية بالمبادئ [illegible] الجغرافيا وخاصة حدود [illegible] في يميز الجميع بين [illegible] لا في السياسة لان [illegible] يرغب ومطلوب [illegible] ايرانيا !

[illegible] كل ذلك هو ان [illegible] العراقية اندهشوا [illegible] الجماهير العربية [illegible] ايران ولعدم مشاركة [illegible] هذه الجبهة .

[illegible] عدم المشاركة الى [illegible] وخديعة سياسة ايضا [illegible] ات الطالبة على [illegible] الجبهة الشرقية [illegible] اليها .

[illegible] حكام العراق جيدا [illegible] وجدوا ان ايران هي [illegible] الشرق من العالم [illegible] ما ساروا ، امتثالا [illegible] جهة الشرقية ، الى [illegible] سهم بعد ذلك اذا [illegible] جهلون الجغرافيا ؟

مجبور

ب الأمريكية بالضفة

[illegible] ما نشر في جريدة [illegible] د ١٣٨ بتاريخ ٢٣ [illegible] ١٩ تحت عنوان [illegible] كية في الضفة تعمل [illegible] م العسكري " اوضح [illegible] حيفة " الكويكرز " [illegible] عدات مالية من [illegible] وانها تعتمد على [illegible] ما انها لا تقوم [illegible] وبالتالي فان [illegible] وة الى بعض [illegible] العاملة في الضفة [illegible] سق مع الحكم [illegible] بكشوفات وغير [illegible] مقال المشار اليه [illegible] تشملها . لانها [illegible] ريع او نشاطات [illegible] الاسكري . كما [illegible] اللجنة المركزية [illegible] ت ان الجمعية [illegible] ل من الحكومة [illegible] جمعية مستقلة

تخفيه في لحم

[illegible] خريجي جامعة [illegible] ثلاثة اعضاء من [illegible] الضفة الغربية، [illegible] دة صحفية في [illegible]

[illegible] خليل حسين [illegible] حا عمليا اعدته [illegible] ظة يحاول قدر [illegible] المواضيع اهمية